رابط المادة على منصة باحث

إحكام الاحكام في شرح عمدة الأحكام

55) إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام - الصلاة - باب الذكر عقب الصلاة: الحديث 531- 631 | أ.د.حسن بخاري

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد بن عبد الله وعلى اله وصحبه ومن استن بسنته اهتدى بهدى - 00:00:00

اما بعد ايها الاخوة الكرام فمن رحاب البيت الحرام ينعقد هذا المجلس الاسبوعي الخامس والخمسون بعون الله تعالى وتوفيقه من مجالس مدارستنا لشرح الامام ابن دقيق العيد رحمه الله على احاديث عمدة الاحكام من كلام خير الانام صلى الله عليه - 00:00:18

اله وسلم للامام الحافظ عبدالغني المقدسي رحمه الله تعالى. في هذا اليوم الاربعاء الخامس والعشرين من شهر الله المحرم سنة ست واربعمائة والف. من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:39

نتم في هذا المجلس الحديثين الاخيرين في باب الذكر عقب الصلاة. وقد تقدم ليلة الاسبوع المنصرم تدارس الحديثين الاولين في الباب. حديث المغيرة ابن شعبة وحديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهم جميعا. ويبقى حديثان في - 00:00:57

هذا الباب نأتي مدارستها في هذا المجلس ان شاء الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الاولين والاخرين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:01:17

اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولنا ولوالدينا وللمسلمين قال المصنف رحمه الله الحديث الثالث عن سمي مولى ابي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة رضي - 00:01:37

الله عنه ان فقراء المهاجرين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا قد ذهب اهل الدثور بالدرجات العلا والنعيم المقيم. فقال وما ذاك قالوا يصلون كما نصلي. ويصومون كما نصوم. ويتصدقون ولا نتصدق ويعتقون ولا نعتق - 00:01:58

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلا اعلمكم شيئا تدركون به من سبقكم وتسبقون به من بعدكم ولا يكون احد افضل منكم الا من صنع مثل ما صنعتم؟ قالوا بلى يا رسول الله - 00:02:24

قال تسبحون وتكبرون وتحمدون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين مرة قال ابو صالح فرجع فقراء المهاجرين فقالوا سمع اخواننا اهل الاموال بما فعلنا ففعلوا مثله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء - 00:02:44

قال سمي فحدثت بعض اهلي هذا الحديث فقال وهمت انما قال لك تسبح الله ثلاثا وثلاثين وتحمد الله ثلاثا وثلاثين وتكبر الله ثلاثا وثلاثين فرجعت الى ابي صالح فقلت له ذلك فقال الله اكبر وسبحان الله والحمد لله حتى تبلغ - 00:03:10

من جميعهن ثلاثا وثلاثين هذا ثالث احاديث الباب كما تقدم حديث ابن عباس رضي الله عنهما اول احاديث الباب؟ كانت فائدته ومحل الشاهد منه ورفع الصوت بالذكر كما تقدم. والخلاف مضى فيه - 00:03:36

وحديث المغيرة في الكتاب الذي بعث به الى معاوية رضي الله عنهم جميعا كان فيه صفة الذكر وعدده ثلاثا وثلاثين تسبيحا وتحميدا وتكبيرا وتقدم ايضا حديث سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه هذا فيه فائدة اخرى وهي صفة ايراد هذا العدد - 00:03:56

ثلاثا وثلاثين مع ما في الحديث من فوائد اخر يأتي ذكرها. ومن اجل ذلك عمد المصنف رحمه الله تعالى اعني الحافظ عبدالغني المقدسي الى ايراد اسماء رواة الحديث عن الصحابي - 00:04:20

ولم تجد العادة بذلك فانه يورد الحديث بالاسناد الى الصحابي مباشرة في كل احاديث الكتاب. فيقول عن ابن عباس عن عائشة عن معاذ هذا عن ابي هريرة رضي الله عنهم جميعا. لكنه قال هنا عن سمي مولى ابي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام عن ابي صالح السمان - 00:04:40

عن ابي هريرة واراده للطرف من الاسناد ها هنا لما يترتب عليه من مراجعة بعض الرواة كما قال في اثناء الحديث قال ابو صالح رجع فقراء المهاجرين قال سمي فحدثت بعض اهلي الى اخره - 00:05:00

وبناء على هذا فان ايراد السند بهذا الطرف عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة لاجل ما في بقية الحديث من تتمة تتعلق ببعض رواة السند ثانيا الامام البخاري رحمه الله في اخراجه الحديث لم يذكر طرفه الاخير قوله سمع اخواننا المهاجرين ففعلوا مثلما - 00:05:18

فعلنا فقال ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. فليس هذا من رواية البخاري بل هو ممن فرد به الامام مسلم رحمه الله. ولهذا قال واللفظ لمسلم. قال الحافظ العطار قول مسلم في اخر الحديث. قال ابو صالح فرجع فقراء المهاجرين الى اخره - 00:05:41

مرسلا لم يسنده ابو صالح وابو صالح تابعي فلما قال في الرواية قال ابو صالح فرجع فقراء المهاجرين وما ادرك هذا وحكى الرواية عما صنعه الفقراء من الصحابة مراجعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. ولهذا لم يورده البخاري رحمه الله تعالى في الرواية. واقتصر على الجزء المرفوع - 00:06:01

وهو حوار الفقراء مع النبي عليه الصلاة والسلام في اول الحديث. قال ولذلك اخرجه البخاري في مواضع من كتابه ولم يذكر هذه الزيادة من قول ابي صالح الا ان مسلما اخرجه من وجه اخر عن ابي صالح وفيه هذه الزيادة متصلة مع سائر الحديث. ثالثا الحديث اذا - 00:06:27

من ثلاث جمل او ثلاثة اقسام. القسم الاول حوار الفقراء من الصحابة مع النبي صلى الله عليه وسلم. لما قال قالوا ذهب اهل الدثور بالدرجات العلى والنعيم المقيم قال وما ذاك - 00:06:49

فقالوا يصلون ولا كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون ولا نتصدق ويعتقون ولا نعتق. فدلهم على الذكر عليه الصلاة والسلام القسم الثاني من الحديث قول ابي صالح فرجع الفقراء من المهاجرين الى النبي عليه الصلاة والسلام - 00:07:05

فقالوا سمع اخواننا اهل الاموال بما فعلنا ففعلوا مثله. فقال ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. هذا القسم الذي اورده الامام مسلم رحمه الله دون البخاري وهي رواية مرسلة واوردها الامام مسلم رحمه الله من اسناد اخر متصلا بالحديث. القصة - 00:07:22

الاسم الثالث ذكر سمي راوي الحديث عن ابي صالح عن ابي هريرة مراجعته الحديث لابي صالح السمان. شيخه في رواية فرجع اليه ليفهم معنى الجملة تسبحون وتكبرون وتحمدون ثلاثا وثلاثين. هل ثلاثة وثلاثين موزعة على الثلاثة - 00:07:42

فيكون المجموع احدى عشرة للتسبيح احدى عشرة للتحميد. احدى عشرة للتكبير. وهكذا فهم وهي في بعض روايات الامام مسلم في سند الحديث هذا لكنها مرسلة. ولم ترد مرفوعة الا بسند ضعيف عند البزار عن ابن عمر كما سيأتي بعد قليل - 00:08:04

هذا القسم الثالث هو ايضا مدرج بالحديث او موصول به لا لكونه جزءا من الرواية بل هو لموضع الشاهد كيف نفهم هذا العدد ثلاثا وثلاثين كيف يؤدى؟ ايؤدى مفردا تسبح الله ثلاثا وثلاثين؟ ثم تحمده ثلاثا وثلاثين ثم تكبره - 00:08:24

ثلاثا وثلاثين او تقولها جملة واحدة من ثلاثة امور سبحان الله والحمدلله والله اكبر واحدة. فتعد من جميعهن ثلاثا ثلاثين وهذا هو فهم ابي صالح رحمه الله تعالى للحديث كما سيأتي - 00:08:44

اما رواة الحديث فسمي الذي ابتدأ به سند الحديث عند المصنف رحمه الله تابعي مدني ثقة وهو وشي مخزومي قتله الخوارج سنة مائة وثلاثين. وقيل مائة واحدى وثلاثين من الهجرة. من فضلاء التابعين. ومن الموثوقين - 00:09:03

وقد اخرج له الائمة بناء على ثقته وضبطه رحمه الله تعالى. قال سمي المولى ابي بكر ابن عبد الرحمن ابن الحارث ابن هشام. وهذا الاسم يعرفه طلبة العلم لانه احد فقهاء المدينة السبعة. وسمي مولاه - 00:09:23

وقد اشتهر سمي رحمه الله بكونه مولى ابي بكر ابن عبدالرحمن ابن الحارث ابن هشام من فقهاء المدينة السبعة والذين الله عز وجل

جلهم سنة اربع وتسعين من الهجرة. فكانت سنة وفاة فقهاء المدينة السبعة. فهو مولاه دلالة - 00:09:43
على قربه من فقهاء المدينة وعلمائها ونشأته رحمه الله تعالى في اكنافهم. واما ابو صالح السمان قالوا له الزيات لصنعة الزيت والسمن وبيعه اياه وجلبه وتجارته فيه. فهو ذكوان تابعي ايضا ثقة عالم. مولى - 00:10:03
من علماء التابعين وهو القائل رحمه الله ما كنت اتمنى من الدنيا الا ثوبين ابيضين اجالسهم فيهما ابا هريرة رضي الله عنه. يعني يقول ليس لي حظ من الدنيا ولا امنية الا ثوب يكسوني. واخر ابدله به اذا احتجت اليه - 00:10:25
او ثوبان يعني ازار ورداء ولا يشغل له في الدنيا الا السماع من ابي هريرة رضي الله عنه احاديث رسول الله صلى الله عليه عليه واله وسلم وهذا الحديث احد مروياته رضي الله عنه عن ابي هريرة رضي الله عنه وعن سائر الصحابة - 00:10:45
اجمعين نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله الحديث يتعلق به المسألة المشهورة في التفضيل بين الغني الشاكر والفقير الصابر وقد اشتهر فيها الخلاف. الخلاف مشهور في المسألة عند العلماء. لان الشكر والصبر مقامان من مقامات العبودية - 00:11:05
لله رب العالمين. ولا يقال هل يشكر العبد ربه ام يصبر؟ كلاهما مطلوب. مطلوب من العبد الصبر. ومطلوب منه الشكر كما هو مطلوب منه الحمد والاستغفار وسائر مقامات العبودية. لكنها مسألة تفرض في المفاضلة - 00:11:29
اذا كان العبد غنيا يشكر الله على الغنى والاخر فقير صابر على ما ابتلاه الله من القلة. فايهما اعظم اجرا عند الله اشتغل العلماء بالمسألة واوردوا فيها المفاضلة وساقوا فيها النصوص. والحديث هذا من ادلة المسألة ولهذا قال الحديث - 00:11:48
تعلق به المسألة المشهورة في التفضيل بين الغني الشاكر والفقيد الصابر. والف في المسألة جماعة من العلماء لعل من او واوسعها ما كتبه الامام ابن القيم رحمه الله تعالى في عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين. ساق المسألة واورد الادلة وايضا - 00:12:12
الف قبله وبعده طائفة من اهل العلم ببيان اي لمقامين اعظم؟ ان يكون العبد فقيرا قليلا في امر دنياه فيصبر على الفقر او يكون قد اغناه الله عز وجل فاكتسب مالا فاصبح ينفق في ذات الله يتقرب الى الله شاكرا لله - 00:12:32
فالغني الشاكر اعظم اجرا وافضل عند الله؟ ام الفقير الصابر؟ نعم قال والفقراء ذكروا للرسول صلى الله عليه وسلم ما يقتضي تفضيل الاغنياء بسبب القربات المتعلقة بالمال من اين اخذ هذا - 00:12:54
من قولهم يا رسول الله ذهب اهل الدثور بالدرجات العلى والنعيم المقيم. في بعض الروايات ذهب اهل الدثور بالاجور ايش يعني اهل الدثور اهل المال الكثير. الدسر المال الكثير قالوا يا رسول الله ذهب اهل الدثور بالاجور. وفي الرواية هنا بالدرجات العلى والنعيم المقيم - 00:13:15
هل قولهم هذا حجة؟ قال لا واقرهم رسول الله. صلى الله عليه وسلم. نعم قال واقرهم النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك. اين موضع الاقرار ذكروا العبارة قالوا يا رسول الله ذهب اهل الدثور بالدرجات العلى والنعيم المقيم. قال وما ذاك - 00:13:39
استفسر منهم عن بيان كيفية سبق الاغنياء فقالوا يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم. فهذا نحن واياهم فيه سواء لكن بسبب المال الذي عندهم وليس عندنا يتصدقون ولا نتصدق ويعتقون ولا نعتق - 00:14:03
فلم ينكر او يراجع عليهم رسول الله عليه الصلاة والسلام هذه القضية التي قرروها. بل اقر وقال الا ادلكم على فبين لهم عملا يسبقون به من قبلهم ولا يدركهم من بعدهم. فكان هذا اقرارا للجملة التي - 00:14:24
ذكروها رضي الله عنهم نعم واقرهم قال واقرهم النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك لكن علمهم ما يقوم مقام تلك الزيادة طيب اذا هذا الحديث في المسألة المفاضلة بين الغني الشاكر والفقير الصابر يستشهد به لاي القولين - 00:14:44
لتفضيل الغنيل شاكر ام الفقير الصابر هذا الحديث اذا سيق في المسألة الخلافية في المفاضلة يستشهد به لتفضيل الغني الشاكر ام الفقير الصابر الغني الشاكر لانه قالوا سبق اهل الدثور بالاجور او بالدرجات العلى. واقرهم اذا - 00:15:05
لانهم يؤدون الواجبات صلاة وصياما كما يفعل الفقراء. ويزيدون على الفقراء ماذا انفاق الاموال صدقات وقربات واعتاق. فكان هذا مما استدل به من يقول ان الغني الشاكر اعظم اجرا من الفقيد الصابر. لكن علمهم عليه الصلاة والسلام اي علم الفقراء - 00:15:30
ما يقوم مقام تلك الزيادة التي عند الفقراء وليس عند الاغنياء وليست عندهم. ما هي قال عليه الصلاة والسلام الا اعلمكم شيئا

تدركون به من سبقوا وتسبقون به من بعدكم. ولا يكون احد افضل منكم الا من صنع مثل ما صنعتم. قالوا بلى. قال تسر - 00:15:54
وتكبرون وتحمدون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين. فدل هذا على انهم اذا ارادوا ان يلحقوا او يسبقوا بما يبذل الاغنياء من اموالهم فعليهم بما دلهم عليه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. ثم رجع الفقراء فقالوا - 00:16:15
ويا رسول الله سمع اخواننا اهل الاموال بما فعلنا ففعلوا مثله. يعني عادوا فساوونا في هذا ولا يزال عندهم السبق بالمال الذي ليس عندنا فماذا قال؟ قال ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. نعم - 00:16:33
ولكن علمهم ما يقوم مقام تلك الزيادة فلما قالها الاغنياء ساووهم فيها وبقي معهم رجحان قربات المال فقال عليه الصلاة والسلام ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء فظاهره القريب من النص انه فضل الاغنياء بزيادة القربات المالية. ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. يدل - 00:16:51
على ماذا؟ على فضل حازه الاغنياء هذا ظاهر السياق. كيف قال لهم تريدون ان تفعلوا مثل ما فعل الاغنياء او تدركون به عليكم بالذكر تسبيح وتكبير وتحميد دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين - 00:17:19
فقالوا يا رسول الله سمع اخواننا اهل الاموال بما فعلنا ففعلوا مثله. يعني لا يزال عندهم درجة سبقوا بها وهي انفاق الاموال قال ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء فظاهر الرواية انه فضل الاغنياء. لم؟ لانهم فعلوا ما فعل الفقراء - 00:17:35
وزيادة ما الزيادة؟ هي انفاق الاموال هذا ظاهر السياق ومنهم من يقول ان قوله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء هو تفضيل للفقراء. نعم وبعض الناس قال وبعض الناس تأول قوله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. بتأويل مستكره يخرجه عما ذكرناه من الظاهر. يعني - 00:17:55
تكلف في التأويل. فقالوا لا اراد عليه الصلاة والسلام انكم معشر الفقراء فضلتم الاغنياء او ساويتموهم وان لم يكن لكم مال تنفقونه وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء لكنه قال تأويل مستكرة لم؟ قال يخرجه عن ظاهر السياق وهذا واضح لكم جميعا. وذكر بعضهم ان معنى قوله ذلك - 00:18:22
فضل الله يؤتيه من يشاء ان ثواب الذكر الذي حصل للاغنياء انما هو بسبب مسألة الفقراء فحصل للفقراء ثواب الذكر وزيادة كونهم سنوا هذه السنة الحسنة فنالهم ذلك فقال ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء اي الاجران الحاصلان. اجر الذكر واجر تسببهم في حصول هذا الاجر لغيرهم - 00:18:49
قال ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء فإذا قال بعض اهل العلم هذه الجملة ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء في هذا الحديث يحتمل ثلاثة اوجه. الأول ما هو ظاهر الحديث المتبادر من السياق ان الاغنياء سبقوكم بالانفاق - 00:19:20
والثاني انهم ساووهم في فضيلة الذكر فلم يختصوا به دونهم فقال ذلك فضل الله الثالث جعل الجملة تفضيلا للفقراء. قال ذلك فضل الله يعني انكم سبقتموهم بماذا؟ بما جاءت به الادلة - 00:19:38
اخرى من فضيلة الفقراء يوم القيامة وتخفيف الحساب عنهم. وذلك في نصوص عدة منها ان فقراء المهاجرين يدخلون الجنة قبل الخليقة بخمسمائة عام وتخفيف الحساب عنهم. ومنها ما جاء في بعض روايات هذا الحديث وان كانت ضعيفة. لما قال - 00:19:55
فضل الله يؤتيه من يشاء. قال يا معشر الفقراء الا ابشركم ان فقراء المسلمين يدخلون الجنة قبل اغنيائهم بنصف في يوم خمسمائة عام فهذا احد اوجه حمل الجملة ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. وان كان الظاهر والمتبادر القريب من النص كما قال - 00:20:15
صنف رحمه الله انه فضل الاغنياء بزيادة القربات المالية. يعني مع مشاركتهم للفقراء في ثواب الذكر الذي لهم عليه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم احسن الله اليكم. قال رحمه الله - 00:20:38
والذي يقتضيه الاصل انهما ان تساويا وحصل الرجحان بالعبادات المالية ان يكون الغني افضل ولا شك في ذلك ان تساويا من هما؟ الفقراء والاغنياء. ان تساويا يعني في ابواب العبادات صلاة وصيام وذكر. ان تساويا ثم كان للاغنياء - 00:20:57
فضل وزيادة بالانفاق والقربات المالية فايهما افضل اعظمهما عملا القاعدة تقول كلما كانت العبادة اكثر كان الاجر اكبر فكان الغني افضل قال ولا شك في ذلك. نعم. وانما النظر. قال وانما النظر اذا تسويا في اداء الواجب فقط - 00:21:22

وانفرد كل واحد بمصلحة ما هو فيه واذا كانت المصالح متقابلة ففي ذلك نظر يرجع الى الافضل لقل متى يكون النظر في المسألة ويحرر الان محل الخلاف والنظر في ترجيح اي الكفتين افضل. يقول اذا تساوى الفقير والغني - 00:21:45
في ابواب العبادات وزاد الغني عبادة الانفاق. اذا هو افضل لانه اكثر عبادة اما اذا تساويا في اداء الواجب فقط. ما الواجب؟ الصلوات الخمس وصيام رمضان وباقي الواجبات اذا تساويا في اداء الواجب ثم انفرد كل واحد بمصلحة ما هو فيه. الغني بشكره - 00:22:09
والفقير بصبره انفرد كل واحد تساووا في العبادات والذكر وسائر الابواب ولكن الغني بشكره تميز والفقير بصبره تميز فعندئذ ايهما افضل؟ يقول واذا كانت المصالح متقابلة. ففي ذلك نظر واذا اردنا ان نفاضل فدعونا نفسر ما معنى - 00:22:34
افضل هذا تحرير دقيق من المصنف رحمه الله انت تسألني ايهما افضل؟ الغني الشاكر ام الفقير الصابر؟ قبل الجواب ينبغي ان نسأل سؤالا ايش معنى افضل التفضيل ها هنا ما مناطه؟ تريد التفضيل بين الشخص والشخص او بين المقام والمقام؟ قال يرجع الى تفسير الافضل نعم - 00:22:59
قال فان فسر بزيادة الثواب فالقياس يقتضي ان المصالح المتعدية افضل من القاصرة. طيب وهنا ايهما افضل الغني بانفاقه. لان المصلحة بالانفاق متعدية. سيبني مسجدا او يسبل ماء او يطعم طعاما او يكرم ايتاما - 00:23:27
او يكفلوا مساكين. فالمصالح في نفقة الغني بماله متعدية اما الفقير بصبره فمصلحته قاصرة حتى لو اشتغل بالطاعة والذكر والعبادة فمصلحته ايضا قاصرة. ان فسرنا افضل يعني ايهما اكثر ثوابا - 00:23:48
فمقتضى النظر والقياس كما قال ليس يقصد بالقياس القياس الاصولي الحاق فرع باصل لعلة جامعة انما يقصد القواعد العامة التي تنزل عليها احكام الشريعة يقتضي ان المصالح المتعدية افضل من القاصرة. وعندئذ سيكون الغني الشاكر الذي تتعدى - 00:24:07
مصلحته ومنفعته بما ينفق من الاموال ونفع نفقاته للعباد بخلاف الفقير الصابر فصبره عائد على نفسه فحسب نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله وان كان الافضل بمعنى الاشرف بالنسبة الى صفات النفس - 00:24:27
ما الذي يحصل للنفس من التطهير للاخلاق والرياضة لسوء الطباع بسبب الفقر اشرف. فيترجح الفقراء ولهذا المعنى ذهب الجمهور من الصوفية الى ترجيح الفقير الصابر لان مدار الطريق على تهذيب النفس ورياضتها وذلك مع الفقر اكثر منهم مع الغنى. فكان افضل بمعنى - 00:24:47
الشرف قال وان فسرنا افضل بمعنى اشرف للنفس وانقى لخصامها وتصفية طباعها وتهذيب اه داخلها وتزكيتها فاي الحالين انفع في تزكية النفس. الصبر مع الفقر او الغنى مع المال الصبر مع الفقر اجدى في تهذيب النفوس. تدري لم؟ لان النفس ينقطع او يضعف تعلقها بالدنيا - 00:25:14
لا طمع لها في الدنيا يعيش قلة وفقرا وضيقا في الحال فلا يطمع متى يزداد الطمع عند ابن ادم كلما اتسعت الدنيا امامه؟ لو كان لابن ادم واديان من ذهب فابتغى اليهما ثالثا - 00:25:47
هذه سنة الله اما الفقير فيقنع بما يأتي ولانه مضى شطرا من عمره امضى شطرا من عمره في الفقر وقلة ذات اليد يأس من الدنيا فليست هي منه بيبان. فهذا ازكى لنفسه. قال رحمه الله الذي يحصل للنفس من التطهير للاخلاق. والرياضة لسوء الطباع - 00:26:03
بسبب الفقر اشرف فيترجح الفقراء. قال وهذا المعنى رجحه الصوفية لان مسلكهم القائم على العناية بهذا الباب. يرجح وهذا الطريق لانه قائم على تهذيب النفس ورياضتها قال وهو في الفقر اكثر منه في الغنى فكان افضل بمعنى الشرف. خلاصة ما قرره رحمه الله - 00:26:26
اننا نفسر التفظيل ها هنا. ان كان الافضل بمعنى الاكثر ثوابا فهو في حق الاغنياء بنفقات اموالهم افضل وان كانت الفضيلة هنا بمعنى ما ينال النفس من تهذيب وتزكية وشرف فالذي يناله الفقير بصبره افضل - 00:26:48
لكن هذا الترجيح سيبقى وجها من الاوجه المذكورة عند اهل العلم. وهو توسط منه رحمه الله في المسألة بعدم تفضيل الاغنياء مطلقا ولا الفقراء مطلقا لكنه ينظر الى معنى الافضلية ومناطقها. وهو احد الاقوال في المسألة ولا ولم يخلو من نظر - 00:27:08
وتعقب يعني مثلا على الوجه الاول ان قلنا ان الافضلية بمعنى زيادة الثواب فرجح ماذا رجح الاغنياء بما له من انفاق واموال. طيب

وماذا نقول في نصوص دلت على ان الذكر افضل من النفقات - 00:27:30
منها حديث احمد والترمذي. الا انبئكم بخير اعمالكم وازكاها عند مليككم وارفعها في درجاتكم. وخير لكم من انفاق الذهب والورق وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم؟ قالوا بلى يا رسول الله. قال ذكر الله عز وجل - 00:27:49
هذا نص بنسأله ان الذكر اعظم اجرا من انفاق الاموال وما سمعت من فضائل الاعمال. حديث الصحيحين ايضا من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير في كل يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة - 00:28:09
حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكتب له حرز من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت احد بافضل مما جاء به الا احد عمل اكثر من ذلك. هذا ايضا نص في المسألة. مع احاديث اخر وان كان في صحتها نظر - 00:28:31
فهذا ايضا لا يقوي القول مطلقا بان انفاق الاموال مرجح في زيادة الثواب حتى القول الاخر ان قلنا ان الفقر انفع في تهذيب النفوس. قد يقول قائل حتى الغني يعيش من رياضة النفس ومجاهدتها ما لا يعيشه الفقير. اليس كذلك؟ اليس الغني بانفاق - 00:28:49
ماله يجاهد نفسه في بخلها وشحها وينفق ما تحب النفس وتنازعه في الاستئثار بالمال وفي وفي التفكير في الاولاد وترك ما يعينهم هذه مجاهدة نفس ايضا ولماذا قال عليه الصلاة والسلام والصدقة برهان برهان على ماذا - 00:29:13
على صدق ايمان في قلب صاحبه لانه لا يقوى على ان يتنازل عن مال اكتسبه بعرق جبينه وتعب وكد وكدح ثم ينفقه ابتغاء مرضات الله عز وجل طيبة بها نفسه. هذه مجاهدة - 00:29:35
هو نوع ايضا من تطهير النفوس من اخلاقها. من الشح والامساك من التفاخر بالدنيا وغير ذلك من الافات القبيحة التي لو تعرض لها الفقير لربما افسدت اخلاقه وطهارة نفسه. فهذا ايضا نوع يقال مثله في حق الاغنياء. وهذا - 00:29:50
ايضا كما قلت نظر في المسألة من جهة اخرى. قال بعض اهل العلم ويؤيد ذلك ان الصبر مع الفقر كانت بداية احوال رسول الله عليه الصلاة والسلام والغنى مع الشكر كانت اخر احواله عليه الصلاة والسلام. فجمع الله له بين - 00:30:10
الحالين وعادة الله الجارية في رسله الكرام انه يختم لهم بافضل الاحوال فختم لافضل خلقه بالغنى مع الشكر وفي ذلك دل على تفضيله على الصبر مع الفقر كما قاله ايضا الحافظ ابن حجر رحم الله الجميع. وخلاصة ما اوردوه في - 00:30:32
انه ان فضل الغني ان ان الاقوال في المسألة خمسة كما حكاها الامام القرطبي رحمه الله في شرحه على صحيح مسلم. القول الاول الغنى بهذا الحديث وغيره من الادلة. وهذا قول الاكثرين. ورجحه الامام الغزالي في احياء علوم الدين. قال الامام الشافعي - 00:30:54
رحمه الله فيما نقله القطان عنه المال رحمة من الله. يعين العبد على طاعته ويتقرب الى الله به. القول ثاني تفضيل الفقر مع الصبر وذلك بان النبي عليه الصلاة والسلام استعاذ بالله من الغنى - 00:31:14
خصوصا اذا كان الغنى مطغيا وهو الذي يرجحه الصوفية كما تقدم في كلام المصنف رحمه الله. هذان قولان. الثالث كيلو الكفاف بمعنى ان يعيش المرء على قدر كفايته فلا هو غني - 00:31:33
ولا هو فقير. تفضيل العيش الكفاف هو افضل الاحوال. آآ لان النبي عليه الصلاة والسلام ثبت في ادعية انه سأل الله عيشا كفافا القول الرابع ان التفضيل يختلف باختلاف احوال الناس في الغنى والفقر - 00:31:50
فرب غني لا يصلحه الفقر ورب فقير لا يصلحه الغنى فهذا لا يفضل فيه باطلاق بين حال وحال لكنه يختلف باختلاف الاشخاص والاحوال القول الخامس التوقف في المسألة عن تفضيل احدهما عن الاخر قال الامام القرطبي والذي يظهر لي في الحال - 00:32:07
ان الافضل من ذلك ما اختاره الله لنبيه صلى الله عليه وسلم. ولجهود صحابته ما هو قال وهو الفقر غير المدقع يعني ليس الفقر الشديد الذي يجد فيه المرء مخمصة وحاجة والما - 00:32:27
قال ويكفيك دليلا ان فقراء المسلمين يدخلون الجنة قبل اغنيائهم بخمسمائة عام واصحاب الاموال محبوسون على قنطرة بين الجنة

والنار يسألون من فضول اموالهم كما ثبت في الصحيح وعلى هذا فيتعين تأويل قوله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء الى اخره - 00:32:47

اخر ما قال رحمه الله تعالى وذهب ضوء قوم الى ان الفقر الذي استعاذ منه النبي عليه الصلاة والسلام هو فقر النفس ومن جميل كلام ابن الجوزي رحمه الله قال والصواب ان يقال - 00:33:07

الفقر مصيبة من مصائب الدنيا والغنى نعمة من نعمها فهمت؟ يقول الفقر مصيبة من مصائب الدنيا والغنى نعمة من نعمها ووزانهما يعني مثالهما المقابل لهما المرض والعافية ففي المرظ ثواب وفضل لا يمنع ذلك من الاستعاذة منه وسؤال العافية - 00:33:21

المرض ابتلاء والعافية نعمة فهل يقول قائل المرض افضل لان فيه ثوابا ليس موجودا في العافية ليس كذلك قال الله سبحانه وتعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة والينا ترجعون. ولذلك في في الموازنة بين المسألة بين هذا وذاك فيه نظر - 00:33:49

باحوال عدة قال الامام ابن الملقن رحمه الله تعالى لا شك ان نبينا صلى الله عليه وسلم كان غنيا بالله تعالى شاكرا له فقيرا اليه. صابرا على جميع احواله. قال واخر احواله جيئت اليه خزائن الارض - 00:34:15

وهادته الملوك وفتحت الفتوح. وكذا صحابته الذين ادركوا الفتوحات. فكان المال الكثير في اليد لا في القلب كان المال الكثير في اليد لا في القلب. اتسعت الدنيا لكنها ما تجاوزت ايديهم. ما حلت بقلوبهم ولا - 00:34:34

تتعلق بها. فلما كثر المال في ايديهم عاشوا غنى وسعة حال. لكن ابدا ما عاشوا تعلق القلوب. قال رحمه الله فكان المال تثير في اليد لا في القلب فهم بهذا الاعتبار اغنياء لا فقراء. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعطي عطاء من - 00:34:56

الا يخشى الفقر عليه الصلاة والسلام وتطرق ايضا لهذا المسألة لهذه المسألة شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله فقال تنازع كثير من المتأخرين في الغني الشاعر والفقيد الصابر ايهما افضل فرجح هذا طائفة من العلماء والعباد ورجح هذا طائفة من العلماء والعباد قال وحكي في ذلك روايتان عن الامام - 00:35:16

احمد وام الصحابة والتابعون فلم ينقل عنهم تفضيل احد الصنفين على الاخر وقالت طائفة سادسة ليس لاحدهما على الاخر فضيلة الا بالتقوى. فايهما كان اعظم ايمانا وتقوى كان افضل واذا استوي في ذلك استويا في الفضيلة. قال شيخ الاسلام وهذا اصح الاقوال. لان الكتاب والسنة انما تفضل او تفضل - 00:35:40

بالايمان والتقوى. قال الله تعالى ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما. وقد كان في الانبياء والسابقين الاولين من الاغنياء من هو افضل من اكثر الفقراء؟ وكان فيهم من الفقراء الذي من هو افضل من اكثر الاغنياء؟ قال والكاملون يقومون بالمقامين - 00:36:09

فيقومون بالشكر والصبر على التمام. كحال نبينا صلى الله عليه وسلم وحال ابي بكر وعمر رضي الله عنهما. ثم قال ولكن قد يكون الفقر لبعض الناس انفع من الغنى. والغنى انفع لاخرين. كما تكون الصحة لبعضهم انفع كما في الحديث الذي رواه البغوي وغيره - 00:36:29

ان من عبادي من لا يصلحه الا الفقر. ولو اغنيته لافسده ذلك. وان من عبادي من لا يصبحه الا السقم ولو اصححته لافسده وذلك اني ادبر عبادي اني بهم خبير بصير. الى اخر ما قال رحمه الله تعالى. نعم - 00:36:49

احسن الله اليكم قال رحمه الله وقوله ذهب اهل الدثور الدثر هو المال الكثير. وقوله تدركون به من سبقكم يحتمل ان يراد به السبق المعنوي وهو السبق في الفضيلة وقوله من بعدكم اي من بعدكم في الفضيلة ممن لا يعمل هذا العمل - 00:37:08

ويحتمل ان يراد القبلية الزمانية والبعدية الزمانية. لما قال عليه الصلاة والسلام الا اعلمكم شيئا تدركه به من سبقكم وتسبقون من بعدكم. قبل وبعد هنا هو قبل وبعد زماني يعني من قبلكم فيما سبق وتسبقون من بعدكم من الاجيال اللاحقة - 00:37:34

هذا محتمل لكنه ليس راجحا لانه ثبت فضيلة جيل الصحابة على من بعدهم مطلقا فهم خير ممن جاء بعدهم بالذكر ومن غير الذكر والمراد والله اعلم تسبقون به تدركون به من سبقكم السبق المعنوي في الفضيلة - 00:37:59

اما قالوا ان اصحابنا الاغنياء اخوتنا سبقونا بماذا؟ في الزمان لا في الاجر والثواب. اذا هو السب المعنوي فهذا معنى تدركون به من سبقكم السبق المعنوي وتسبقون به من بعدكم يعني من هو خلفكم في الفضيلة فلا يلحقكم الا اذا - 00:38:20

عمل مثل هذا العمل. نعم قالوا لعل الاول اقرب الى السياق فان سؤالهم كان عن امر الفضيلة وتقدم الاغنياء فيها وقوله لا يكون احد افضل منكم يدل على ترجيح هذه الاذكار على فضيلة المال. وعلى ان تلك الفضيلة للاغنياء - 00:38:39

مشروطة بالا يفعلوا هذا الفعل الذي امر به الفقراء. يعني لو ان الغني لم يأت بهذا الذكر وانفق الاموال تلو الاموال قال والفقير الذي ما انفق درهما ولا دينارا وانما اقبل على هذا الذكر فايهما افضل - 00:39:01

صاحب الذكر لقوله عليه الصلاة والسلام ولا يكون احد افضل منكم الا من عمل مثل ما عملتم. فان لم يعمل فلو انفق كنوز الدنيا لا يبلغ ثواب هذا الذكر العظيم. وقد سمعت الحديث الذي تقدمت الاشارة اليه - 00:39:20

احسن الله اليكم. قال رحمه الله وفي تلك الرواية تعليم كيفية هذا الذكر. وقد كان يمكن ان يكون فرادى اي كل كلمة على حدة. يعني سبحان الله مفردة ثلاثا وثلاثين. ثم الحمدلله مفردة ثلاثا وثلاثين. ثم الله اكبر مفردة ثلاثا وثلاثين - 00:39:39

هذا محتمل لكن ابا صالح السمان كيف فسرها قالت تقول الله اكبر وسبحان الله والحمدلله حتى تبلغ من جميعهن ثلاثا وثلاثين. فجعل كل مرة تتكون من ثلاث جمل معطوفة بالواو. نعم - 00:40:04

وقد كان يمكن الا وقد كان يمكن ان يكون فرادى اي كل كلمة على حدة. ولو فعل ذلك لجاز وحصل به المقصود لكن بين في هذه الرواية انه يكون مجموعا ويكون العدد للجملة - 00:40:27

واذا كان كذلك يحصل في كل فرد هذا العدد والله اعلم. لما قال فرجعت الى ابي صالح فقلت له ذلك. فقال الله اكبر وسبحان الله والحمدلله. حتى تبلغ من جميعهن ثلاثا وثلاثين - 00:40:47

وهذا تفسير من ابي صالح نص في الرواية. ولهذا قال المصنف رحمه الله بين في هذه الرواية انه يكون مجموعة. فيكون العدد في الجملة واذا كان كذلك يحصل في كل فرد هذا العدد فاذا قلت سبحان الله واذا قلت الله اكبر وسبحان الله والحمدلله الله - 00:41:03

الله اكبر وسبحان الله والحمدلله. الله اكبر وسبحان الله والحمدلله ثم بلغت ثلاثا وثلاثين. فكم مرة سبحت ثلاثة وثلاثين. كم مرة كبرت؟ ثلاثة وثلاثين. حصل لكل جملة هذا العدد. لكنك اوردته جملة مجموعة - 00:41:23

نجح بعضهم الجمع بالاتيان بواو العطف كما فسر ابو صالح رحمه الله وله نظير في جمل التشهد التحيات لله والصلوات والطيبات. فانت عطفت والتقدير كما في بعض الروايات التحيات لله الزاكيات لله. الطيبات لله الصلوات لله - 00:41:43

فاذا عطفت بالواو كانت ايضا في يعني يقولون عطف المفردات يجعلها كعطف الجمل او يجعلها جملة واحدة. هذا قول ولا ينافي هذا ما جاء في رواية اخرى كما جاء في حديث المغيرة الذي كتب به الى معاوية رضي الله عنهما في مجلس ليلة الاسبوع المنصرم قال تسبحون الله ثلاثا - 00:42:04

ثلاثين وتحمدون الله ثلاثا وثلاثين. وتكبرون الله ثلاثا وثلاثين. فنص على افراد كل واحدة من جمل الذكر بالعدد وعلى هذا فالذي فهمه سهيل بن ابي صالح في بعض روايات مسلم جعلها احدى عشرة لما فهم ان ثلاثا وثلاثين تقسم - 00:42:28

على ثلاثة فيكون نصيب كل جملة احدى عشرة لكن لم يتابعه على هذا احد وعلى كل حال قال الحافظ ابن حجر ورواية ابوي صالح تفيد ان العدد للجميع فيقول ذلك مجموعا. لكن الروايات الثابتة عن غيره الافراد. قال القاضي عياض وهو اولى - 00:42:48

افراد كل جملة بالعدد سبحان الله ثلاثا وثلاثين والحمد لله ثلاثا وثلاثين والله اكبر ثلاثا وثلاثين. قال الحافظ ابن حجر والذي يظهر ان كلا من الامرين حسن ان شئت جمعت وان شئت افردت فيكون المجموع في كلا الطريقتين ثلاث وثلاثون مرة لكل ذكر من هذه الاذكار. قال - 00:43:06

الحافظ بن حجر الا ان الافراد يتميز بامر اخر وهو ان الافراد يحتاج الى العدد يعني انت تعد سبحان الله سبحان الله سبحان الله سبحان الله حتى تبلغ ثلاثا وثلاثين - 00:43:30

ومثلها الحمدلله الحمدلله ومثله الله اكبر الله اكبر قال والافراد يحتاج الى العدد وله بكل حركة سواء كان باصابعه او بغيرها ثواب لا يحصل لصاحب الجمع منه الا الثلث. الذي يجمع يقول سبحان الله والحمد لله والله اكبر مرة. سبحان الله والحمد لله والله اكبر مرتين. فكم مرة - 00:43:45

سيعقد ثلاث وثلاثين مرة. لكن صاحب الافراد سيعقد في التسبيح ثلاثا وثلاثين. وفي الحمد ثلاثا وثلاثين وفي التكبير ثلاثا وثلاثين. فكم مرة عقد تسعا وتسعين مرة فلا يحصل لصاحب الجمع الا الثلث. وهذا التفات الى معنى اخر رجح به الحافظ ابن حجر والله اعلم - 00:44:12

احسن الله اليكم قال رحمه الله الحديث الرابع طيب قبل الحديث الرابع. قوله في الحديث دبر كل صلاة هل الصلوات المفروضة ام الفرض والنافلة قال الا ادلكم على الا اعلمكم شيئا تدركون به من سبقكم وتسبقون به من بعدكم. ولا يكون احد افضل منكم الا من صنع مثل ما صنعتم؟ قالوا بلى - 00:44:34

يا رسول الله قال تسبحون وتكبرون وتحمدون دبرا كل صلاة ثلاثا وثلاثين مرة كل صلاة ماذا يشمل؟ يشمل الكل الفرائض والنوافل طيب هل تذكرون هذه الاذكار بعد سنة المغرب والعشاء - 00:45:06

السنن الرواتب بعد الوتر تحية المسجد ركعتي الضحى طيب والحديث عام قال ابن ملقن رحمه الله ظاهره استواء الفرض والنفل. وعليه حمله بعض العلماء فقالوا هذا ذكر عام. يقال في الفرض والنافلة. قال لكنه مقيد بغيرها من الاحاديث. منها حديث المغيرة - 00:45:27

الذي تقدم ليلة الجمعة الماضية فيما كتب به الى معاوية رضي الله عنهم جميعا. وفيه دبر كل صلاة وفي بعض الروايات عند مسلم مكتوبة وايضا حديث كعب بن عجرة آآ قوله آآ رضي الله عنه ايضا تسبحون ثلاثا وثلاثين وتحمدون الله والله اكبر ثلاثا قال - 00:45:54

دبر كل صلاة مكتوبة فيحمل هذا العموم في هذه الرواية على ما تقيدت او خصصت به هذه الاذكار في الاحاديث الاخرى. والله تعالى اعلم احسن الله اليكم قال رحمه الله - 00:46:16

الحديث الرابع عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في خميصة لها اعلام فنظر الى اعلامها نظرة فلما انصرف قال اذهبوا بخميصتي هذه الى ابي جهم واتوني - 00:46:34

واتوني بامبجانية ابي جهم فانها الهتني انفا عن صلاتي الخميصة كساء مربع له اعلام. والانبجانية كساء غليظ. طيب ها هنا سؤال او اثنان اولهما ما علاقة الحديث بالباب باب الذكر عقيم الصلاة - 00:46:55

اين الذكر الحديث في الباب احاديث الذكر عقب الصلاة والحديث فيه قصة انه صلى فنظر الى ما كان يلبس من خميصة فانصرف قال اذهبوا بخميصتي الى ابي جهم واتوني ابي جهنم فانها الهتني انفا عن صلاتي. الحديث متعلق بمسألة الخشوع في الصلاة. اليس كذلك؟ ما علاقته بباب الذكر - 00:47:26

طيب يعني ستفعلون مثل ما فعل الشراح يتكلفون ايجاد مناسبة للحديث بالباب لا يظهر وجه مناسبة صريحة لايراد المصنف هذا الحديث في الباب. واجاب البرماوي رحمه الله بان الذكر نوعان - 00:47:53

ذكر باللسان وذكر بالقلب فلما اتى بالاحاديث المبينة لذكر اللسان عقب الصلاة اورد ما ينبغي الاشارة اليه الى ان المصلي ينبغي ان يكون في صلاته خاشعا بقلبه الى انقضاء الصلاة بحيث لا - 00:48:16

يشغله عنها شيء فيكون اتيانه بالذكر عقب الصلاة صلة بحضور قلبه الذي كان اثناء الصلاة. وعلى كل حال فلا يقول الحديث من فوائد اما السؤال الثاني في الحديث الحديث فيه قصة كما سمعتم - 00:48:33

صلى في خميسة. قال الخميصة كساء مربع له اعلام يعني مخطط مقلم ويقال في الخميس نوع فاخر من الثياب. رقيق بحيث اذا طوي وحصل تطبيق له يكون صغيرا. وهذا لا - 00:48:50

سيكون غالبا الا في فاخر انواع الاقمشة والثياب التي لها يعني وقعها عند اصحابها قال اذهبوا بخميصة هذه الى ابي جهل ابو جهنم من الصحابة رضي الله عنه من عظماء قريش من مسلمة الفتح - 00:49:08

اسلم في عام الفتح اه ليش قال اذهبوا الى ابي جهل واتونية ابي جهم الام بجانية كساء غليظ. ليش قال خذوا قميصي هذا واعطوه ابا جهم واعطوني ثوب ابي جهم. لماذا ابو جهم؟ - 00:49:26

لماذا ليس ابا بكر؟ ولا عمر ولا غيره احسنتم في الحديث قصة ابو جهم رضي الله عنه هو الذي اهدى النبي عليه الصلاة والسلام هذه الخميصة كما في موطأ مالك عن عائشة رضي الله عنها قالت اهدى ابو جهم الى النبي صلى الله عليه وسلم خميصة لها علم - 00:49:43

فشهد فيها الصلاة. فلما انصرف قال ردي هذه الخميصة الى ابي جهل طيب اليس في رد الهدية كسر لخاطر المهدي بلى لكنه ما ردها جفاء عليه الصلاة والسلام. ماذا طلب - 00:50:07

طلب بدلا وهذا فيه تطييب لخاطر ابي جهم ما اراد عليه الصلاة والسلام ان يبقي الخميصة عنده فتكون مشغلة له عن صلاته. فاراد ردها وطلب ام بجانيته قال العلماء من باب الادلال عليه - 00:50:26

مثل ما يقول احدنا اليوم يعني هو يمون عليه وله ان يطلب منه ولا يتكلف. وهذا فيه فرح يدخله على قلب ابي جهم ان يكون رافعا للكلفة فيقول يا ابا جهم خذ هذا واعطه - 00:50:44

ثوبك الاخر فيفرح بذلك ابو جهل فيجمع صلى الله عليه وسلم بين الامرين قبول هدية المهدي وادخال السرور عليه وابقاء هدية لا تشغله عن صلاته عليه الصلاة والسلام قالوا لعلمه انه يفرح - 00:50:58

بذلك ويؤثر به. قال ابن بطال طلبه ثوبا غيره ليعلم انه لم يرد هديته استخفافا به. صلى الله عليه عليه واله وسلم اما ابو جهم فهو كما سمعت حذيفة بن عامر القرشي صحابي جليل من عظماء قريش ووجهائها اسلم عام الفتح - 00:51:15

رضي الله عنه هو الذي استشارت فيه فاطمة بنت قيس رضي الله عنها رسول الله عليه الصلاة والسلام لما انقضت عدتها فشعرته في رجلين خطباها معاوية وابو جهم فقال عليه الصلاة والسلام اما ابو جهم فلا يضع عصاه عن عاتقه. واما معاوية فصعلوك لا مال له. انكحي اسامة بن زيد. قال لا - 00:51:36

هذا هو الاداك فأشار اليها صلى الله عليه وسلم بغير من استشارت قال في ابي جهم لا يضع عصاه عن عاتقه. ايش معنى براب يعني هذا احد التفسيرين. والثاني انه كثير الترحال والسفر. لا يكاد يقر في بلد - 00:52:01

يضع عصا سفره على عاتقه فهو كثير الترحال. رضي الله عنهم جميعا. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله فيه دليل على جواز لباس الثوب ذي العلم. ذي العلم كما قلنا ذي الاشارات او التربيع او المخططات او المقلمة ونحوها. نعم - 00:52:20

ودليل على ان اشتغال الفكر يسيرا غير قادح في الصلاة. من اين اخذ هذا نظر الى اعلامها نظرة. فلما انصرف يعني انتهى من صلاته قال كذا وكذا. فاذا هذه النظرة اليسيرة - 00:52:42

نوع من الانشغال اليسير الذي لا يقدح في الصلاة قال اهل العلم لكن رواية للحديث اوردها الامام البخاري في الصحيح معلقة قال اخاف ان تفتنني. وفي رواية عند مالك في - 00:53:00

فكادت ان تفتنني. يعني حصل او ما حصل؟ يعني ما حصلت الفتنة. اذا ما حصل الانشغال لكنه عليه الصلاة والسلام بادر. وفي هذا تطبيق لما يسميه الاصوليون سدا للذريعة فحتى لا ينفتح له باب انشغال لاحقا استبق عليه الصلاة والسلام فارسل بالخميصة وطلب تبديلها. نعم - 00:53:17

قال وفيه دليل على طلب الخشوع في الصلاة والاقبال عليها ونفي ما يقتضي شغل الخاطر بغيرها. هذا درس مهم والله يا اخوة تحري الخشوع واسباب الخشوع في الصلاة والتخلص وصرف الصوارف التي يمكن ان تشغل الفكر والقلب عن عبادته في الصلاة وهو الخشوع - 00:53:44

يا قوم لما ذكر الله اهل الفردوس في سورة المؤمنون وعدد صفاتهم ذكر الصلاة مرتين قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون. ثم قال في الاخيرة والذين هم على صلواتهم يحافظون - 00:54:08

فابتدأ بالصلاة واختتم الصلاة هذه واحدة ثانيا ذكر في الصفة الاولى في الصلاة الخشوع وفي الثانية المحافظة ما الفرق المحافظة على الصلاة الاتيان بها هذه عبادة البدن. الركوع والسجود والقيام - 00:54:26

هيئة الصلاة اما الخشوع فعبادة القلب. فذكر الصلاة مرتين لتؤديها وتعبد الله تعالى بها ببدنك محافظا عليها وبقلبك خاشعا فيها مقام

الخشوع في الصلاة عظيم هو روح الصلاة وليس للمرء من صلاته الا ما عقل. فبقدر خشوعك في الصلاة تستلذ بها. وتنعم وتأنس - 00:54:45

ويسعد قلبك بصلاتك حتى تكون قرة عين كما قالت لرسول الله عليه الصلاة والسلام المقام عظيم. ومجاهدة النفس فيها مطلب والشيطان يجاهد المصلين في هذا الباب. لاحظ يجاهد المصلين لن يجاهدوا المسلمين اولا في ترك الصلاة - 00:55:11

فاذا عجز واصبح المسلم مصليا ما يسلم له الراية. سيجاهده في صرف خشوعه في الصلاة. فاذا حرب الشيطان مع المصلين وهم مصلون ليس في ترك الصلاة. لا بل في خشوعهم في الصلاة - 00:55:31

وسيظل مجاهدا للمسلم المصلي الى اخر صلاته فهذا مقام عظيم. وهذا الحديث درس بليغ كما قال المصنف دليل على طلب الخشوع في الصلاة والاقبال عليها ونفي ما يقتضي شغل الخاطر بغيرها. يا قوم ان كانت خميصة - 00:55:48

مثل القميص فيه شيء من التخطيط كانت نظرة فيها جعلت رسول الله عليه الصلاة والسلام يأخذ هذا الموقف انصرف ينزعها يقول بدلوها اعطوني غيرها وهي قميص فما بالك بغيرها من مشغلات القلب في الصلاة - 00:56:11

تصاوير زخارف اصوات من حولك حركة كل ذلك مدعاة الى انشغال الذهن والقلب السمع البصر انتبه الشيطان سيخطف من صلاتك ما استطاع. ونبينا عليه الصلاة والسلام ذو المقام الاعلى في الصلاة. والخشوع الاكمل يعلمنا - 00:56:34

بمثل هذا الحديث كيف نجاهد انفسنا؟ وهو درس ولابد ان نتربى فيه وان نقيم هذا المقام العظيم من مقامات العبودية الله تعالى في صلاتنا احسن الله اليكم. قال رحمه الله - 00:56:54

وفيه دليل على مبادرة الرسول صلى الله عليه وسلم الى مصالح الصلاة ونفي ما يخدش فيها حيث اخرج الخميصة واستبدل بها غيرها مما لا يشغل وهذا مأخوذ من قولها فنظر اليها نظرة - 00:57:11

وبعثه الى ابي جهم بالخميسة لا يلزم منه ان يستعملها في الصلاة. الان لما انشغل بالخميصة. ماذا قال اذهبوا بخميصة هذه الى ابي جهم. طيب السؤال لم يرسل بها الى ابي جهم مع انها الهت سيد الخلق عليه الصلاة والسلام - 00:57:30

افلا تلهي ابا جهل هذي الخميصة التي الهت اعظم القلوب خشوعا. طيب فما اثرها على غيره عليه الصلاة والسلام ايه هذا هذا جواب على السؤال. كيف يتخلص منها ويبعث بها الى اصحابه؟ وهم مهما كان احدهم يقينا اقل من رسول الله عليه الصلاة - 00:57:50

الصلاة والسلام. اذا سيكونون متأثرين بها في صلاتهم. قالوا ومن قال لك انه لابد ان يلبسها في الصلاة؟ نعم قال وبعثه الى ابي جهم بالخميصة لا يلزم منه ان يستعملها في الصلاة - 00:58:13

كما جاء في حلة عطارد وقوله عليه الصلاة والسلام لعمر اني لم اكسكها اني لم اكسكها لتلبسها عطارد اشارة الى حديث البخاري ان عمر رضي الله عنه لما رأى حلة - 00:58:27

في السوق تباع وكان بعض الملوك كساها عطارد. فذكر له عليه الصلاة والسلام ان يشتريها ليتجمل بها للوفود. وكانت من حرير فقال عليه الصلاة والسلام انما يلبسها من لا خلاق له في الاخرة. ثم انه جاء له صلى الله عليه وسلم حلة مثلها - 00:58:43

فبعث بها الى عمر فجاء عمر متعجبا قال يا رسول الله اما قلت انه يلبسها من لا خلاق له. يعني كيف اهديتني اياها؟ فقال عليه الصلاة والسلام لم ابعث بها اليك لتلبسها - 00:59:03

اذا يمكن استعمالها في وجوه اخرى ومنها في بعض الروايات عن اخرين الصحابة ليكسوها بعض نسائه. وهنا في الرواية ان عمر كساها اخا له مشركا. فالمقصود بعث وبالخميصة الى ابي جهم لا يلزم منه ان يلبسها في الصلاة. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله وقد استنبط الفقهاء من هذا - 00:59:19

كراهة كل ما يشغل عن الصلاة من الاصباغ والنقوش والصنائع المستطرفة. ما الاصباغ طلاء الجدران الدهانات والبوية والالوان التي تكون في قبلة المصلي. سواء كانت في غرفة داره او في مسجد يصلي فيه او في غيرها. الزخارف والنقوش والصنائع المستطرفة - 00:59:42

يعني المستحدثة التي ما كانت في الزمن الاول الصنائع يعني النحت والنقش والزينة والزخارف التي تشغل المصلي اثناء صلاته. نعم

قال فان الحكم استنبط وقد استنبط الفقهاء من هذا كراهة كل ما يشغل عن الصلاة من الاصباغ والنقوش - 01:00:07
صنائع المستطرفة فان الحكم يعم بعموم علته. والعلة الاشتغال عن الصلاة. فكل ما يشغل عن الصلاة يدخل فيما حذر منه نبينا صلى الله عليه واله وسلم. ومنه تزويق حيطان المساجد ومحاريبها وزخرفتها. ولما بنى عمر رضي الله عنه مسجد - 01:00:30
النبي صلى الله عليه وسلم قال للبناء اياك ان تحمر او تصفر فتفتن يكون سببا لفتنة المصلي في صلاته. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله وزاد بعض المالكية في هذا كراهة غرس الاشجار في - 01:00:52
وزاد بعض المالكية في هذا كراهة غرس الاشجار في المساجد. للعلة ذاتها ان غرس الشجر مدعاة ايضا الى الاشتغال في المسجد فما الشاغل فيه؟ النظر الى الشجر والى ثمره والى طير يقف عليه والى غيرها من الشواغل التي يمكن ان تكون. فامعن - 01:01:14
في كل ما يشغل المصلي في صلاته. بل كره اصحاب ما لك رحمه الله التزاويق والكتابة في القبلة ودخول الصبي الذي لا يعقل الصلاة كرهوا دخول الصبيان للمساجد بما يحصل من عبث وتشويش وضوضاء. احتراما للمساجد وقطعا لكل الصوارف - 01:01:36
غلة للمصلي عن خشوع صلاته. وفي الموطأ ان ابا طلحة رضي الله عنه صلى في حديقته فنظر الى نخلها فاعجبه فلم يدري كم صلى فجاء فاخبر النبي عليه الصلاة والسلام واعلن تصدقه بحديقته - 01:01:58
يتخلص من كل شيء يمكن ان يكون صارفا بهذا المقام العظيم وهو الخشوع في الصلاة احسن الله اليكم قال رحمه الله والانبجانية يقال بفتح الهمزة وكسرها وكذلك في الباء. وكذلك الياء تخفف وتشدد. يعني تقول انبجانية - 01:02:17
الهمزة والباء او ام بجانية بكسر باء. وكذلك تكسر الهمزة ام بجانية وامبجانية. يصح كل ذلك. وقال الياء ايضا وتخفف تقول ام بجانية وام بجانية كل ذلك صححه اصحاب المعاجم في اللغة كساء مربع كما قال الحافظ عبدالغني رحمه الله قال المازري مصبوغ - 01:02:40
حرير وقال الباجي كساء من صوف رقيق يكون في الاغلب له علم وكانت من اشرف لباس العرب. ونقل المحب الطبري عن الاصل معي انها ثوب خز او صوف بعلم اسود يعني مخطط بلون اسود وعن ابين انها كساء مربع وقيل لا - 01:03:05
اما خميصة الا ان تكون سوداء معلمة يعني مقلمة وجمعها خمائر وقيل كساء رقيق يكون اصفر او احمر او اسود. سميت خميصة من اجل لينها ورقتها وصغر حجمها اذا طويت. فهي من افخر لباس العرب كما قال الباجي رحم الله الجميع - 01:03:25
احسن الله اليكم. قال رحمه الله والانبجانية يقال بفتح الهمزة وكسرها وكذلك في الباء وكذلك الياء تخفف وتشدد وقيل انها الكساء من غير علم فان كان فيه علم فهو خميصة - 01:03:49
وفيه دليل على قبول الهدية من الاصحاب والارسال اليهم والطلب لها ممن يظن ممن يظن به السرور بذلك كاول مسامحة. في الحديث دليل على اربعة امور. قبول الهدية لانه عليه الصلاة والسلام قبلها من ابي جهل - 01:04:07
والارسال اليهم. يعني ان يرسل اليه بالهدية والطلب لها هذه هذه فائدة جديدة. ان يطلب الهدية من المهدي النبي عليه الصلاة والسلام رد الخميصة لابي جهم وماذا طلب؟ طالب الانبجاني طلب هدية اخرى. قال رحمه الله والطلبي لها يعني للهدية ممن يظن به السرور لذلك. ما - 01:04:28
كل من تطلب منه هدية يفرح لكن هذا من المحب الودود فطلبك الهدية منه مدعاة لزيادة المحبة وادخال الفرح والسرور تلك يعني لحظة المنى عنده ان يكون الحبيب الغالي عنده يطرق بابه او يرسل له بطلب هدية ان يهديها اليه - 01:04:55
فهذا عنده في غاية الفرح والسرور وهو مما اخذ من الحديث قال ممن يظن به السرور بذلك او المسامحة يعني ان لا يقع في نفسه حرج كما حصل في قصة ابي جهم - 01:05:16
رضي الله عنه تم الحديث بفضل الله وبه تم الباب وهو كما تقدم في اربعة احاديث اخذ نصفها في هذا المجلس ونصفها في المنصرم وتم به بحمد الله تعالى ستة عشر بابا من ابواب كتاب الصلاة لنشرع في المجلس المقبل ان احيانا الله تعالى في باب الجمع - 01:05:29
بين الصلاتين والله تعالى اعلم. اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا واسعا وعملا صالحا متقبلا. وشفاء من كل داء يا رب العالمين. اللهم

علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. وزدنا علما يا رب العالمين. واجعل يا رب ما تعلمناه - 01:05:49
حجة لنا لا حجة علينا. اللهم فقهنا في الدين وعلمنا السنة ووفقنا لتطبيقها والعمل بها يا حي يا قيوم. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه - 01:06:09
به اجمعين والحمد لله رب العالمين - 01:06:29